ريدان

ريدان مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

تنسيق وإخراج فني:

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د عميدة محمد شعلان

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د خلدون هزاع نعمان

نقشا الغلاف :

الغلاف الأمامي : من مقتنيات المتحف الوطني – الرمز المتحفي YM 11099

الغلاف الخلفي : نقش من معبد أوام mb 2005 i-50

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ ﴾

[النمل ٢٢-٢٣]

المحتويات

شروط النشر ٦

إهداء..... ٧

إفتتاحية العدد ٨

نقوش ١٣

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام ١٤

أ.د محمد علي الناشري

إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان

في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام ٣٣

أ.محمد أحمد عبدالله ثابت

أضواء جديدة في حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان- نقش جديد من معبد أوام ٦٢

د.أحمد علي صالح فقعس

نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني ٩٢

أ.علي ناصر صوال

نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة – دراسة لغوية تاريخية **١١١**

أ.خالد عبده محمد الحاج

نقش إهدائي سبئي جديد من حصن ثلا – دراسة تحليلية..... ١٦١

دراسات ١٧٣

أ.م.د.محمد بن علي الحاج

البحث في تأريخ كتاب الطَّواف حول البحْرِ الإريثْرِيّ (البيريبلوس) في ضوء النقوش اليمنية القديمة ١٧٤

د.صلاح سلطان الحسيني

تجربة اليمن في الآثار الغارقة ٢٠٤

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

الحفرية الإنقاذية لمومياوات مقبرة الحيد وادي ضهر.....٢١٨

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

منبر جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم – دراسة أثرية فنية مقارنة ٢٤٧

تقارير ٢٧٠

أ.عادل يحيى الوشلي

تقرير زيارة ميدانية لمواقع أثرية في محافظة الجوف ٢٧١

أ.كمال عبدالله الضبعي

قطع أثرية من بينون – دراسة وصفيه ٢٩٣

أ.نشوان صالح معلوم

تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان – الجوف ٣١١

أ.عباد بن علي الهيال

آثار أرحب أثر بعد عين ٣٢٨

نقشان من شبام الغراس ٣٤٥

ملخص رسالة ماجستير ٣٤٧

أ.علي أحمد أحمد مفتاح

المعاملات اليومية في اليمن القديم – دراسة من خلال نقوش الزبور ٣٤٨

دليل ٣٦٦

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل النقوش والدراسات اللغوية والبحوث الأثرية المنشورة في مجلة ريدان

منذ صدورها ١٩٧٨م-٢٠٢٢م ٣٦٧

نقش إهدائي سبئي جديد من حصن ثلا
دراسة تحليلية

* أ.خالد عبده محمد علي الحاج

ملخص

تقدم هذه الدراسة واحداً من مجموعة نقوش جديدة، ينشر لأول مرة من موقع مدينة وحصن ثلا الواقع إلى الجهة الشمالية الغربية من العاصمة صنعاء. عثر على هذه النقوش أثناء أعمال المسح والتنقيبات الأثرية التي قام بتنفيذها كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية والهيئة العامة للآثار والمتاحف منذ العام ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥م. وبالنسبة لنقشنا (موضوع هذه الدراسة) فهو محفوظ لدى إحدى الأسر في مدينة ثلا، وقد تم تصويره من قبل عضو الفريق الوطني الأستاذ/ خالد الزهيري. وقد تضمنت الدراسة تفسيراً وتحليلاً لهذا النقش واستقراء السياق التاريخي الذي ورد فيه. وتكمن أهمية نقشنا هذا إلى جانب (النقوش المكتشفة الأخرى) كونها جديدة وتسلط ضوءاً جديداً على تاريخ هذه المدينة وحصنها. وأن أصحابها ينتمون لعدة أسر سبئية، ففي نقشنا هذا نجد أن صاحبه يحمل صفة أو لقب (كبير) في شعب أو أسرة أو عائلة أقيان، التي كانت تتبع شعب بكيل من فيشان، وهذا اللقب يتقدم في المكانة على القيل، الذي يتميز من منطلق قوته السياسية والاقتصادية بمقدار ما يمتلك من أرض وعدد.

كذلك يذكر هذا النقش اسم معبود جديد أطلق عليه اسم (رمان) نرجح أنه من المعبودات المحلية لشعب بكيل وفيشان. وعلى الرغم من قِصر هذا النقش إلا أنه احتوى على صيغ تُعد من الإضافات الجديدة المهمة إلى التاريخ الحضاري لمدينة ثلا الذي يعود إلى المرحلة المبكرة من العصر السبئي، الذي كان غير معروفاً حتى وقت قريب.

الكلمات المفتاحية: نقوش، ثلا، أقيان، سبأ.

* كبير أخصائي آثار – الهيئة العامة للآثار والمتاحف – طالب دكتوراه – قسم الآثار والسياحة –كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن.

المقدمة:

ثُلا بالضم كما ضبطه ياقوت (**الحموي ١٩٧٧: ٨٢**). والعامة تنطق بها بالكسر، وثلا هي مدينة قديمة محاطة بأسوار على بعد ٥٠ كم تقريباً، إلى الجهة الشمالية الغربية من صنعاء، باتجاه سلسلة جبال كوكبان وحضور الشيخ و ذيبين التي تشكل الحدود الجنوبية الغربية لقاع البون، وتقع مدينة عمران شمالها ومدينتا شبام وكوكبان جنوبها. يرجح أنها كانت تنتمي إلى بكيل في العصور القديمة (**Robin, 1982: 46–47**). وتشير المصادر التاريخية أن المدينة كانت تدخل ضمن مخلاف أقيان في فترة الحكم الحميري (حوالي مطلع القرن الأول الميلادي). يذكر الهمداني أن من أسسها هو ثلا بن لباخة بن أقيان بن حمير الأصغر، وأن من كان يسكنها هم المرانيون من همدان (**الهمداني ٢٠٠٨ : ٩٨ – ٩٩ ؛ الحجري ٢٠١١: ١٦٦**)، وفي موضع أخر يذكر الهمداني: "أنها كانت تسكن من قبل أوزاع من حمير وهمدانيين وغيرهم". (والأوزاع هم من يدير أمور الجيش)، كذلك عدها ياقوت من مخلاف أقيان، الذي كان حتى وقت قريب يعرف بناحية شبام كوكبان وثلا، وسمي بـ (أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر من حِمير) (**الحموي ٣٢٨:١٩٩٩**). وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك من العلماء من يرى أن تاريخ هذه المدينة لا يتجاوز العصر الإسلامي، إذ يرى كريستيان روبين أن هذه المدينة كانت قد أدت دوراً مهماً في تاريخ اليمن الإسلامي، وأنه من غير الواضح ما إذا كان تأسيسها منذ ما قبل الإسلام، كما أنه كان قد شكك بمصدر النقش الذي نشره في العام ١٩٩٤ الذي تم العثور عليه على جدار المسجد الكبير في مدينة ثلا (**Robin 1994: 69**). كما وافقه الرأي نفسه (هاني هياجنة) عندما نشر النقش (Hayajneh) المعروف من ثلا الذي شكك أيضا بمصدره (**Hayajneh 2000: 24**).

إلا أنه من خلال الكشف عن مجموعة جديدة من النقوش السبئية أثناء أعمال المسح والتنقيبات الأثرية التي قام بتنفيذها كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية والهيئة العامة للآثار والمتاحف منذ العام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٥م، فقد أصبح لدينا الآن دليل على أن تأسيس هذه المدينة كان منذ ما قبل الإسلام. إن ذكر اسم ثلا (ذ ثلي / ذ ثلي) في أحد هذه النقوش، الذي يؤرخ إلى القرن الرابع قبل الميلاد، يشهد على أن تأسيس هذه المدينة وحصنها كان منذ ما قبل الإسلام وتحديدا منذ بداية المرحلة السبئية المبكرة التي يشهد عليها نقش آخر جديد (قيد الدراسة) لـ(ذمار علي ويدع إل) يذكران فيه حربهم ضد قتبان، هذه الحرب التي ذكرت في نقوش سبئية أخرى

وصلتنا من محرم بلقيس تؤرخ إلى النصف الأول من القرن السابع ق.م. . وبالتالي ليس لدينا سبب آخر للشك في أن مصدر النقشين الأولين هو مدينة ثلا.

لغة النقش: سبئية كما هو الحال في النقوش الأخرى التي عثر عليها في الموقع والمناطق المحيطة به، وعلى الرغم من قصر هذا النقش، إلا أنه احتوى على صيغ تدل على ارتباطه بالعصر السبئي، حيث تظهر صيغة الفعل المتعدي (هـ ق ن ي) المستخدم للتعبير عن الإهداء في السبئية ، مقابل تعديته بحرف السين(س ق ن ي) في اللهجات المعينية والقتبانية والحضرمية.

موضوع النقش: يندرج موضوع نقشنا هذا ضمن ما يسمى بنقوش الإهداءات أو التقدمات التي يتقرب بها الناس للمعبود، وهي من أهم الشعائر في الأديان كلها، إذ جعلت تلك الأديان التقدمات من أولى طقوسها (الزبيري ٢٠٠٠: ١٢١). والتقدمة بحسب نشأتها هدية ذات غرض تقدم للمعبود، إنما يقدمها الإنسان لينعم ببعض المنافع أو ليتجنب بعض المصائب، أو ليطلب بها العون أو يسأل بها الصفح (**الصلوي ٢٠١٣: ١٧٠**). والتقدمات تختلف من حيث نوعها ومادتها بحسب الغرض الذي تقدم من أجله، وما يهمنا هنا هو نوع من التقدمة تتمثل بأدوات تتعلق بالطقوس الدينية التي تؤدى في المعبد والتي تتمثل بالمذابح الحجرية، إذ نجد من خلال نقشنا هذا أن صاحبه تقدم لمعبوده (ر م ن) بنوع من المذابح الحجرية والذي أطلق عيه اسم (م ص ر ب ن) مصرب بمعنى (مذبح)، وهنا لا يستبعد أن يكون لهذا المعبود معبد خاص به، يرجح من خلال ما أظهرته الشواهد الأثرية أنه في أعلى قمة الحصن، إذ تشير تلك الشواهد إلى أنه كان لهذا الحصن (حصن ثلا) وظيفة دينية تمارس فيه الطقوس الدينية ودفن الموتى، إذ يحتوي الحصن على مجموعة كبيرة من القبور الصخرية المنحوتة على بطن الجبل، بالإضافة إلى ذلك فقد وردت إشارة في النقش (C I H: 149) تفيد أنه يوجد معبد في منطقة ثلا وكوكبان، واسمه (ن ظ ح م = نظوح).

طريقة تدوين النقش ومستوى خطه: دون هذا النقش على لوح حجري من البلق، مستطيل الشكل أبعاده ٥٠×٣٠سم، يتكون من ثلاثة أسطر، من نقوش المرحلة المتوسطة التي تؤرخ من الفترة ما بين القرن الثاني ق.م – منتصف القرن الرابع للميلاد، ومن أهم مميزاته:

١. استطالة الحروف التي كتبت بزوايا حادة.
٢. ظهور الزخرفة في الحروف، وتقوس وظهور ترويسة الحروف.
٣. ظهور قواعد للحروف.

صيغة الفعل المتعدي في هذا النقش: هقني على وزن (هفعل) من الفعل (قَنِيَ) وهو الفعل المستخدم للتعبير عن الإهداء في السبئية (**بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٧٢**).

النقش بحروف خط المسند:

١. ج ن ا م \ ك ب ر \ ا ق ي ن م
٢. ه ق ن ي \ ر م ن \ م ص ر ب ن \ ل
٣. و ف ي ه م و

النقش بحروف الفصحى:

١. ج ن ا م | ك ب ر | أ ق ي ن م
٢. ه ق ن ي | ر م ن | م (ص) ر ب ن | ل
٣. (و) ف ي ه م و

معنى النقش:

١. جنأم كبير أقيان
٢. أهدى (تَقَربَ) للمعبود رمان بمذبح من
٣. أجل سلامتهم.

الحاشية:

ج ن أ م : اسم مقدم النقش، يمكن قراءة مثل هذا الاسم مترجماً للفصحى باعتباره صفة (ج ن أ / من الجنو: العود المنحني)، وهو اسم علم مفرد معروف في النقوش السبئية، ورد في النقش (CIH:37) الذي يعتبر من أقدم النقوش التي ترد فيه لقب (ق و ل، وجمعه أقوال = قيل / أقيال) مع قائمة طويلة لأسماء هؤلاء الأقيال من قبيلة حدقان في الطرف الشمالي من الرحبة التي كانت تمثل قلب ما يعرف بمملكة سمعي، إلى جانب ذكر أسماء ملوك سبأ وملوك محليين لمدينة مارب. مع ذكر اسم كرب إيل وتر ملك سبأ، الذي قد يكون المقصود به كرب إيل وتر ابن ذمار علي (**بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ١٣٣**). كذلك يرد هذا الاسم في النقش الحضرمي (Shabwa Écluse 1) كاسم ابن من أبناء (سعد اللات)، ويؤرخ إلى الفترة (B 2). وهي الفترة الممتدة من القرن الثاني ق.م حتى القرن الثالث الميلادي (**الصلوي ٢٠٠٨: ٦٨**). كذلك يرد كاسم أسرة (عائلة) في كل من النقش (MQ-al-Khazija 1) والنقش (MQ-ʿAlma 1) والنقش (MQ-Qawʿa am-Sirr 1) (Gajda and Bron 2017: 197). ويظهر في معظم النقوش سواء السبئية أو المعينية أو القتبانية بصيغة الفعل المضارع، بمعنى سوّر (بنى سوراً) كما يرد كاسم (سُور) (**الأغبري ٢٠١٠: ٤٥**).

ك ب ر | أ ق ي ن م : (كبير) صفة أو لقب لاسم مقدم النقش (ج ن أ م) بمعنى: كبير/ صاحب المنصب الإداري الأعلى (**المعجم السبئي ١٩٨٢: ٧٦**). في شعب أو أسرة أو عائلة أقيان، وهذا اللقب يتقدم في المكانة على القيل، إذ يتميز من منطلق قوته السياسية والاقتصادية بمقدار ما يمتلكون من أرض وعدد (**بافقيه ١٩٩٣: ٧٤ – ٧٧**).

أ ق ي ن م: أقيان، ومفردها قين، وظيفة إدارية تمثل المختص بشؤون المعبد الاقتصادية ، وهنا تأتي صيغة اللقب لتحدد وظيفة صاحب النقش على أنه رئيس الموظفين الإداريين في المعبد وهي وظيفة إدارية وليست دينية). ووفقا لهذا اللقب يُرجح أن منطقة ثلا كانت تتبع شعب بكيل من فيشان، الذي تكون في الأصل نتيجة اندماج عدة شعوب عرف منها شعب يهبلح وشعب نزحت وشعب أربعن وهي الشعوب التي ورد ذكرها في نقوش من صرواح (CIH: 601 ; RES: 3951) التي سكنوها إلى جانب الرحبة، ومعللتن غرب صنعاء (**الشيبة ١٩٩٢: ٣٦ ؛ AlSakaf 1985: 115–118**). وشبام كوكبان (في جبل اللو)، وفي مناطق خمر وريدة، وشمال صنعاء في شعوب

والجراف بحسب ما جاء في النقوش (**RY: 540 ; CIH: 126 ; Ja: 629 ; Robin\Hamir:1**). ويبدو أن منطقة ثلا كانت تتبع شعب بكيل من فيشان، التي يتضح لنا أن حدودها تنتهي إلى الغرب مباشرة من حاز القريبة لبكيل، ووشحه وحجة من الشمال، إلى آنس في الجنوب، ومن ريدة في الشرق (**الحاج ٢٠٢١: ٥٤**).

هـ ق ن ي: فعل ماضي مزيد بحرف (الهاء) على وزن (هفعل) من الفعل قني المستخدم للتعبير عن الإهداء في اللهجة السبئية، بمعنى (أهدى، قرّب، نَذّرَ) (**المُعجم السبئي ١٩٨٢: ١٠٦**)، ويقابله في اللهجات المعينية والقتبانية والحضرمية الفعل الماضي المتعدي بحرف (السين) سقني. بينما يقابله في اللغة العربية الفعل الماضي المتعدي بحرف الهمزة (أقنى)، فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى { **وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى**} (**سورة النجم: آية٤٨**). ويذكر (ابن منظور : هرق): "قال الأزهر يهرقت السماءِ ماءها وهي تهريق والماء مُهراق، الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق، قال: وهرقتُ مثل أرقْتُ، قال : ومن قال أهرقت فهو خطأ في القياس". وكما هو معروف أن (هراق) هي صيغة التعدية القديمة في نقوش المسند اليمنية (العربية الجنوبية) والنقوش الثمودية والصفوية واللحيانية (العربية الشمالية)، وأن العربية الفصحى أبدلت الهاء بحرف (الهمز) للخفة (**طيران ١٤٢٧هـ: ١٦١**).

ر م ن: اسم معبود يرد ذكره لأول مرة في نقشنا هذا، إلى جانب نقش آخر، هو النقش (CIH 140) الذي يذكر فيه مقتوي إل شرح يحضب كبير الأقيان أنه أهدى حاميهم (المعبود) رمان في معبده علمان هذا التمثال (وعُلمان هي منطقة تقع ما بين ثلا وحبابة تتبع اليوم إدارياً مديرية بني مطر)، وكان السبب في تقديمه هذا القربان لأن رمان منحه قتلى وأسرى صدقٍ في أرض قِتبان وحمير وردمان من الحضارم بمخلاف وعلان وبأرض خولان حينما خدموا سيدهم إل شرح يحضب كبير الأقيان وعبروا عن عرفانهم لمعبودهم رمان بإهداء هذا التمثال هِبَةً من معبد سلمم لأن المعبود رمان منحهم كل أفضاله التي التمسها منه ولكي يمنحهم رضا قلبه وحُضوة سيدهم إل شرح لأن رمان وعدهم، بقوته، حينما عيّن ذمم يظفر في الحرب ضد حمير لكي لا يغفل عنه وليُظهر له الحماية، لنعمة ورضى اتباعه بني بحر. وهنا نجد أن اسم المعبود رمان يظهر لأول مرة في هذين النقشين، لذلك نرجح أن هذا المعبود من المعبودات المحلية لشعب بكيل وفيشان، لم يورد المعجم السبئي شيء عن جذره الفعلي، إلا أنه من المرجح أن يكون الجذر الفعلي له من (رام / أو / الريم) ، والرَيْمُ :

الزيادة والفضل ، يقال : (لها رَيْمٌ على هذا ، أي فضل) والفضل هنا من الزيادة وليس التفضيل، وهل العلو والارتفاع إلا فضل زيادة للمكان عما حوله (**الإرياني ١٩٩٦: ٣٧٢**). كما يأتي من ضمن أسماء الأعلام المركبة مثل (إل رام) بمعنى الإله العالي، و (رام) تعني العالي أو المرتفع (**الأغبري ٢٠٠٩: ٢٢**). وفي النقوش السبئية يرد اسم (ر م ن)في النقش (Kamna 5 = ربرتوار٤٠٨٥) على أنه اسم وادي يخص شعب (الأريوم) الذين يتبعون سيدهم ال شرح بن سمه علي ينوف (**Robin, 1992, 173**).

م ص ر ب ن: اسم مفرد معرف بالنون في آخره بمعنى "المذبح ذو مزراب"(**المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٤٤**). وهو نوع من المذابح الحجرية التي عادة ما توضع في المعابد لممارسة الطقوس الدينية عليها خاصة تقديم وذبح الأضاحي الحيوانية للمعبود، والمذبح عبارة عن حجر مسطح يمثل حوضاً مرتفعاً فيه مجرى للسائل ينتهي بمصب أو ميزاب على هيئة رأس ثور أو ثورين(**Hofner 330 :1970**). وتذكر النقوش اليمنية القديمة عدة أسماء للمذابح نحو: مذبحن، مصربن، مسلمن (**الزُبيري ٢٠٠٠: ٦٩، ١٢٨**). وبالنسبة لاسم كل من (مصربن و مذبحن) فهي توضح نوع المذبح وهو النوع الذي كان يستخدم لعقر القرابين الحيوانية، وأما لما يعرف باسم (مسلمن = مسلم) فهي المباخر التي كانت تستخدم لوضع البخور عليها كما جاء في النقشCIH439 ، وأصل الكلمة (صرب = قطع أو جز) انظر على سبيل المثال النقش (**عربش و شتيكات ٢٠٠٦: ٧٤**) . (al-jawf 04.48) والنقش ..29828 ym. وحتى في الزراعة (فما هو أصل الصراب) الصراب هو جز وقطع النبات، وأصل التقدمة للقرابين الحيوانية في المعابد هي عقرها وذبحها ضمن اطار طقوس وشعائر دينية واضحة أما القرابين الزراعية كانت تقدم للمعابد باسم العشر من بكور الثمار.

ل و ف ي هـ م و: أي لسلامتهم، واللفظ مكون من من شقين، الأول والمتمثل بحرف الجر (اللام) الذي يدل على الطلب والرجاء، والشق الثاني الاسم المجرور (و ف ي) وضمير جمع الغائبين (هـ م و) بمعنى لحمايتهم أو لسلامتهم (**المعجم السبئي ١٩٨٢: ١٥٨**). ووفقا لسياق هذا النقش يتضح أن صاحب النقش يطلب من المعبود السلامة والحماية له وللعاملين الذين معه في المعبد.

التعليق*:

يشير هذا النقش إلى وجود سلم إداري للوظائف الإدارية تتميز بنظام بالغ التعقيد، فعلى سبيل المثال يأتي من ضمن مهام صاحب المنصب الإداري الأعلى الذي يطلق عليه لقب (كبير) تسيير الأمور الإدارية الاقتصادية الخاصة بالمعبد، وهذا اللقب يتقدم في المكانة على القيل، إذ يتميز من منطلق قوته السياسية والاقتصادية. إلا أنه من الغريب في نقشنا هذا نجد أن صاحبه المذكور باسم (جنام) لم يحدد ما هو الشعب الذي هو كبيره؟ فمن المفترض أن يقول على سبيل المثال: (جنام كبير أقيان ثلا أو كبير أقيان بكيل أو غيرها) لكن ورود أقيان هكذا بشكل مباشر دون التعريف بالشعب الذي هو كبيره يضع للمعنى أكثر من احتمال:

الأول: أن (ك ب ر أ ق ي ن م = اللفظين معاً) يشكلان اسم الشعب، فبهذا الشكل والمعنى ورد في النقش (ارياني ٧٠) الذي جاء فيه (أس ع د | ي ز د | و أ خ ي ه و | س م ه ي ف ع | ي ح م د | و ب ن ه م ي | أ س د م | ي ع ف | و س ع د م | ي س ك ر | ب ن و | ذ ك ب ر | أ ق ي ن م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ب ك ل م | ر ب ع ن | ذ ه ج ر ن | ش ب م م ...). والمعنى: (أسعد يزيد وأخيه سمه يفع يحمد وأبنائهم أسد يعف وسعد يسكر بني ذي كبير أقيان أقيال شعب بكيل أرباع مدينة شبام ...)، وهنا يظهر المعنى جلياً أن أسعد يزيد وأخيه وأبناءهم المنتسبون إلى بني ذي كبير أقيان يمثلون أقيال شعب بكيل، وورود لفظ التعريف (ذ = ذي) يؤكد أنها عائلة كبيرة مع الزمن أصبحت تشكل شعباً. كما يذكر في النقش مدينة شبام المعروفة اليوم باسم شبام كوكبان التي تبعد عن حصن ثلا ما يقارب ١٠ كم، مع العلم أن القيل أسعد يزيد وأبناؤه لهم نقوش أخرى فيها بعض التفاصيل عنهم ويمكن أن نفهم منها معنى أقيان الوارد في نقش ثلا.

فعلى سبيل المثال ما جاء في النقش (Ja 615) من تفاصيل ومعلومات عن أسعد يزيد وأبنائه، إذ تذكر مقدمة النقش أسعد يزيد وأبناءه على أنهم أقيال شعب بكيل إلى أن نصل إلى السطور ١١

* هذه التعليقات كانت من نتائج نقاش علمي مستفيض تمت عبر موقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة مع الأخ معمر الشرجبي على صفحة نقوش مسندية في موقع الفيسبوك بتاريخ ١٠مايو ٢٠١٦م.

و ١٢ المذكور فيها (و ك ل |ه ج ر | ب ي ت ه م و | ب ي ت | ذ ك ب ر | أ ق ي ن م)، ويتكرر نفس المفهوم في السطر ٢١ من النقش. من المعروف أن لفظ (بيت) ينصرف إلى الأسرة أو العائلة، فيقال على سبيل المثال (بيت الحاج) و (بني الحاج) والمعنى واحد = عائلة. وبشكل عام في جميع النقوش الوارد ذكرها أعلاه نجد أن (ك ب ر | أ ق ي ن م) = عائلة كبيرة تنتمي إلى شعب بكيل.

الاحتمال الثاني: أن (أ ق ي ن م = أقيان) هي عائلة كبيرة لها وزنها ورئيسها يحمل لقب / منصب كبير، فقد ورد في النقش (CIH 305) ما يفيد أنها عائلة كبيرة من همدان. حيث يذكر هذا النقش: (ع ل ه ن | ن ه ف ن | ب ن | ب ت ع | و ه م د ن | ك ب ر | أ ق ي ن م / و أ و س ل ت | ر ف ش ن | و ب ن ي ه و | ح ي و | ع ث ت ر | ي ث ع | و ي ر م | أ ي م ن | و ب ر ج | ي ه ر ح ب | أ ق و ل | ش ع ب ن | س م ع ي ...). والمعنى واضح بأن علهان نهفان البتعي الهمداني كبير أقيان وأوسلة رفشان وأبناؤه حيو عثتر يضع ويريم أيمن وبارج يهرحب أقيال شعب سمعي، ومع ورود حرف العطف (الواو) بعد كبير أقيان يفهم منه أن علهان نهفان هو كبير عائلة أقيان وعائلة أوسلة رفشان وفي نفس الوقت قيل شعب سمعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الارياني، مطهر علي ١٩٩٦:

- المعجم اليمني أ- في اللغة والتراث- حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط١، دار الفكر، دمشق.

الأغبري، فهمي علي:

- **٢٠٠٩:** "نقش سبئي جديد من نقوش الإهداءات"، ***حولية "أبجديات"، العدد٤، مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية***، ص٢١- ٢٧.
- **٢٠١٠:** معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، وزارة الثقافة، تريم عاصمة الثقافة.

بافقيه، محمد عبدالقادر ؛ بيستون، الفريد ؛ روبين، كرستيان ؛ الغول، محمود ١٩٨٥:

- مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اونس

بافقيه، محمد عبدالقادر ١٩٩٣:

- "الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم"، في كتاب: في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

بيستون، أ. ؛ ريكمانز، جاك ؛ الغول، محمود ، مولر، والتر ١٩٨٢:

- المعجم السبئي، انجليزي- فرنسي – عربي، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، بيروت.

الحاج، خالد عبده محمد ٢٠٢١:

- مواقع صنعاء الأثرية قبل الإسلام – الألف الرابع ق.م إلى الألف الأول الميلادي، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق.

الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت ١٩٧٧:

- معجم البلدان، مج٢، دار صادر، بيروت.

الزبيري، خليل وائل محمد ٢٠٠٠:

- الإله عثتر في ديانة سبأ – دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب – جامعة عدن.

الشيبة، عبدالله حسن ١٩٩٢:

- "طبيعة الاستيطان في اليمن القديم"، ***مجلة دراسات يمنية*** العدد٤٧، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، ص ٣٠-٥١.

الصلوي، إبراهيم محمد ٢٠٠٨:

- "كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم"، ***حولية أبجديات***، تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الاسكندرية، العدد الثالث.

الصلوي، هديل يوسف محمد ٢٠١٣:

- نقوش الإهداءات في اليمن القديم (الإهداءات البشرية أنموذجاً) – دراسة استقرائية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة صنعاء.

طيران، سالم بن أحمد ١٤٢٧هـ:

- "أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية"، ***مجلة الدارة***، العدد الثاني، السنة الثانية والثلاثون، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص١٥٧- ١٩٢.

عربش، منير ؛ شتيكات، جيرمي ٢٠٠٦:

- مجموعة القطع الأثرية من محافظة الجوف في المتحف الوطني بصنعاء، الصندوق الاجتماعي للتنمية.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد ٢٠٠٨:

- كتاب الإكليل، ج٢، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد ١٩٩٠:

- صفة جزيرة العرب، ط١، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Arbach, **Mounir and Schiettecatte**, **Jérémie 2017**.

- Premiers échos de l'expédition romaine d'Aelius Gallus dans la documentation sudarabique. *Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres*, 2 (Avril-Juin): 677-700.

Gajda ،Iwona and Bron ،François 2017.

- Les inscriptions sudarabiques découvertes dans le wādī alma. *Semitica et Classica* ،10: 195-213. 2019/04/03 ؛ https://doi.org/10.1484/J.SEC.5.114954.

Garbini, **Giovanni 1973**.

- Un nuovo documento per la storia dell'antico Yemen. Oriens Antiquus, 12: 143-163.

Hofner, **M**. **1970**:

- Die vorislamischen Religionen Arabiens, H. Gese, M. Hofner et K. Rudolph, Die Religionen Altsyriens, Un der Mandaer (Die Religionen Der Menscheit, 10,2), Stuttgart, W. Kohlhammer.

Hayajneh, **H**. (**2000**):

- Eine altsabaische Inschrift aus Ṯula, Jemen. Arabian Archaeology and Epigraphy, 11: 24–27.

Müller, **Walter W**. **1974**.

- CIH 140. Eine Neuinterpretation auf der Grundlage eines gesicherteren Textes. *Annali dell'Istituto Orientale di Napoli*, 34/3: 413-420.

Al- Sakaf ,A.A 1985 :

- La Geographie Trible Du Yemen Antique , THESE , Pour Doctcrat De L'universite De La Sorbonne Nouvelle , PARIS.lll.

Sarah Rijziger. **2017**:

- "The first epigraphic evidence of the existence of Thula in antiquity" Arabian archaeology and epigraphy, epig: 67-74.

Stein, **Peter 2003**.

- Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH.

Robin, **Christian J**. **1992**.

- Inabbaʾ, Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]

Robin, **Christian J**. (**1994**):

- Documents de l'Arabie antique III. Raydan, 6: 69–90.

ريدان

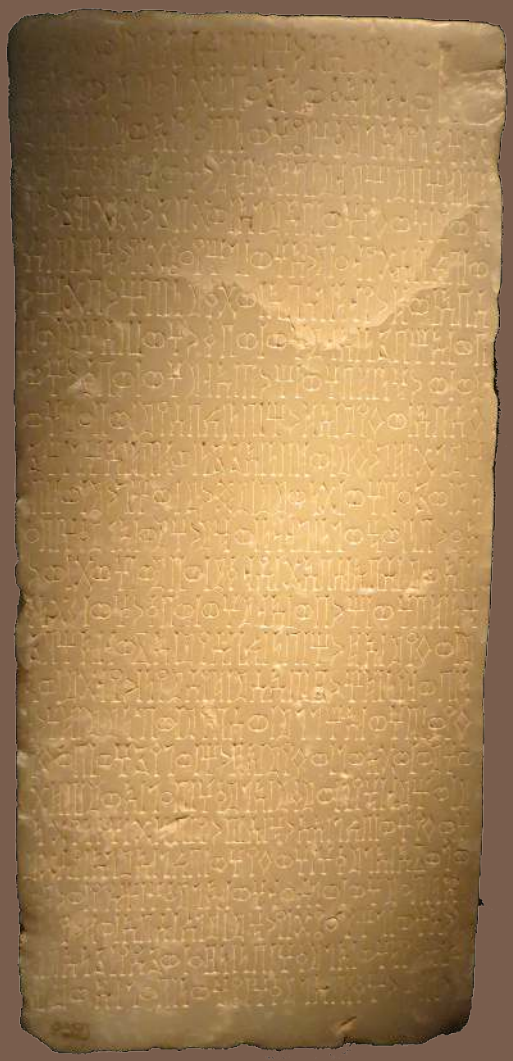

raydan@goam.gov.ye

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية